[88] على هؤلاء الفساق فارحتني منهم الا اعلمك خصلتين اياك والحسد فهو الذى عمل بى واياك والحرص فهو الذى عمل بآدم ما عمل. وفى حديث آخر قال له جزاء هذه المنة اذكرني فى ثلاثة مواطن فانى اقرب ما يكون الى العبد إذا كان فى احداهن اذكرني إذا غضبت واذكرني إذا حكمت بين اثنين واذكرني إذا كنت مع امرأة خليا ليس معكما احد. (عيون الاخبار الرضا) عليه السلام: سال الشامي امير المؤمنين عليه السلام عن قول ا عزوجل (يوم يفر المرء من اخيه. وامه وابيه. وصاحبته وبنيه) من هم ؟ فقال (ع) قابيل يفر من هابيل والذى يفر من امه موسى والذى يفر من ابيه ابراهيم والذى يفر من صاحبته لوط والذى يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان. (علل الشرايع) عن وهب مسندا قال اهل الكتاب يقولون ان ابليس عمر زمان الغرق كله فى الجو الاعلى يطير بين السماء والارض بالذى اعطاه ا من القوة والحيلة وعمرت جنوده فى ذلك الزمان تطفو فوق السماء وتحولت الجن ارواحا تهب فوق الماء وبذلك توصف خلقتها انها تهوى هوى الريح، انما سمى طوفان لان الماء طفى فوق كل شىء فلما هبط نوح عليه السلام من السفينة اوحى ا عزوجل إليه يا نوح انى خلقت خلقي لعبادتي وامرتهم بطاعتي وقد عصوني وعبدوا غيرى واستوجبوا بذلك غضبى فغرقتهم وانى قد جعلت قوسى امانا لعبادي وبلادى وموثقا منى بينى وبين خلقي يامنون به الى يوم القيامة من الغرق ومن اوفى بعهده منى، ففرح نوح، عليه السلام بذلك وتباشر وكانت القوس فيها سهم ووتر فنزع ا عزوجل السهم والوتر من القوس و جعلها امانا لعباده من الغرق. (اقول) جاء فى الحديث عن الصادق عليه السلام ان هذا القوس ظهر فى السماء بعد الغرق امانا منه لمن بقى الى يوم القيامة. وقال عليه السلام: لا تقولوا قوس قزح فان قزح اسم الشيطان ولكن قولوا قوس ا و ان هذه المجرة التى فى السماء ويسمونها مجر الكبش موضع انفطار السماء للماء لانه لم ينزل قطرات وانما نزل دفعا فلما التأمت السماوات بقى اثره كالجرح المندمل يبقى اثره فى البدن.